

دراسة تحليلية للنظام التربوي في بعض دول العالم

Analytical study of the educational system in some countries of the world

بودهدير زهرة :أستاذة محاضرة "أ"

جامعة البليدة 2

تاريخ قبول المقال: 08/07/2019

تاريخ إرسال المقال: 2018 /07/24

الملخص

المدرسة جزء من المجتمع تتأثر بما يطرأ عليه من تغيرات و بما يحدث فيه من ظواهر و مشكلات ، فهي إذن تؤثر بدورها بما تطبعه في أفرادها من أنواع السلوك و ما تهيئه من وسائل و ما تنتجه و تزويدهم بالخبرات من واقع الحياة الاجتماعية و تحسسهم بمشكلات المجتمع الذي يعيشون فيه ، و تعمل على توعيتهم و فهم أسباب تلك المشاكل ، فبذلك تعمل على توعية أفرادها و تزويدهم بالمعارف و الخبرات و تنمية الحس المعرفي، وهذا لا يتحقق إلا إذا كان النظام التربوي جيدا ومخطط له، لأنه يمثل حجر الزاوية لإعداد وتكوين أفراد المجتمع.

من خلال هذا المقال نحاول التركيز على الأنظمة التربوية المختلفة في بعض دول العالم، كما نتطرق بالتحليل والتمحيص إلى البرنامج الدراسي في هذه الدول وتناسبه مع فترة التدريس والآراء المختلفة للمختصين في ميدان التربية.

الكلمات المفتاحية: التربية، النظام التربوي، التعليم، البرنامج الدراسي، آراء المختصين التربويين.

Abstract

The school is part of the society affected by the changes that occur in it and the phenomena that occur in it, so it affects in turn what it prints in the members of the types of behavior and what it creates and what they produce and provide them with experiences from the reality of social life and feel To educate them and to provide the mwth knowledge and to develop a sense of knowledge , and this can only be achieved if the educational system well planned, because it

represents the cornerstone of the preparation and composition of any individuals State Through this article we try to focus on the systems In different countries of the world, as we touch on the analysis and scrutiny to the study program in these countries and in proportion to the period of teaching and opinions of different specialists in the field of education.

Keywords: education, education system, education, curriculum, opinions of educational specialists.

مقدمة

تعتبر المدرسة النواة الأساسية لأي نظام تربوي و الأداة الرسمية للتربية و التعليم و لقد برز دور المدرسة كمؤسسة هامة في المجتمع حين تعقدت ثقافته و تعددت عناصرها و اتسعت دائرة المعارف الإنسانية إلى جانب التغيير الذي مس المؤسسة التربوية الأولى و هي الأسرة، لتهيئة الفرد للمعيشة في المجتمع الذي ينتسب إليه و تكييفه لمسؤوليات الجماعة التي ينتمي إليها ، و لم يعد الدور الحقيقي للمدرسة في مفهومها الحديث يقتصر على تعليم الطفل المعارف العلمية و المعلومات التي تحتويها الكتب و المقررات الدراسية المختلفة ، بل يجب أن تساير طبيعتها و معناها السليم في أنها عملية ممتدة و مستمرة ، و لم يخطئ لابنيتز Leibnitz حين قال "من يمسك بالمدرسة يتحكم في المستقبل" ، بل و في الحاضر أيضا.

و نظر لأهمية الإصلاح في ميدان التربية ، نحاول طرح التساؤل التالي ماهي الأنظمة التربوية المعمول بها في الدول الغربية مثل أمريكا، إنجلترا، فرنسا و اليابان ؟، وكيف هي الأنظمة التربوية في الدول العربية منها المملكة العربية السعودية، مصر، الجزائر؟ و ماهي أهم الإستراتيجيات التي تسير عليها لتحقيق النجاح و التطور و الدور الذي تلعبه في التربية و التعليم؟

1- فلسفة التربية و التعليم في الدول الغربية

1-1- في فرنسا

1-1-1 المبادئ و الأهداف: لقد خطط التعليم حتى يشمل على المبادئ و الأهداف التالية¹ :

- أ- الحث على أهمية التنوع و العدد الكبير للطلبة .
- ب- إنشاء نظام يسمح لكل طالب لكي ينمي مواهبه أو مواهبها الطبيعية .
- ج - لكي ينوع علم منهج التدريس و الطرق المتاحة للتطوير ، و التي ستمكن من استمرار التحسينات.
- د - تنمية نظام التعليم اللامركزي ، و الالتحاق الإجباري المطلوب بالمدرسة يكون حتى عمر 16 سنة .

1-1-2 - الإدارة التعليمية

إن وزير التعليم هو الرئيس التعليمي و له مجلس خاص و له الحق في تعيين المدرسين ، إصدار المناهج التعليمية ، و تخصيص طرق التدريس .

1-1-3 - تركيب نظام التعليم

إن السلم التعليمي في فرنسا له المستويات التالية² :

أ - **ما قبل المدرسة** : تعليم الحضانة و هو مجاني و يقسم إلى ثلاث مراحل للأطفال من عمر 2 - 6 سنوات كالتالي : المرحلة الأولى لعمر 2 - 4 سنوات ، المرحلة الثانية لعمر 4 - 5 ، المرحلة الثالثة لعمر 5 - 6 سنوات .

ب - **التعليم الابتدائي** : وهو إجباري للأطفال الذين عمرهم بين 6 - 11 سنة و السنة الأولى من سنة إعدادية و يلتحق الطلبة بفصول لدراسة اللغة الفرنسية و تعليم الرياضيات و الرياضة .

ج - **التعليم الثانوي** : بعد الانتهاء من المدرسة الابتدائية فإن الطلبة يتاح لهم الاستمرار في ثلاث تيارات .

د - **المدرسة الثانوية الأكاديمية** : ينهي الطلاب المدرسة الابتدائية و عمرهم 11 سنة و الذين يريدون إتمام تعليمهم الأكاديمي يدخلون هذا النوع من المدرسة الثانوية و يوم 5 سنوات ، و هو للأطفال من سن 12 - 17 سنة و في الصفوف من 6 - 2 يدرس الطلبة الفرنسية ، اللغات الأجنبية العلوم الاجتماعية ، الرياضيات ، العلوم ، دراسات في التكنولوجيا ، دراسات فنية ، و في الصف الثاني يلتحق الطلبة لأقسام الآداب و العلوم للأقسام الفنية .

هـ - **المدرسة الثانوية المنخفضة** : و هي للصفوف من 6 - 3 ، و مناهجها الدراسية متشابهة مع المدرسة الثانوية الأكاديمية ، و لكنها أقل تأكيدا على اللغات الأجنبية³ .

و- **المدرسة الثانوية المنخفضة الشاملة** : و تقدم عمل أربعة سنوات الخاصة بالمدرسة الأكاديمية ، و برامج الأربعة سنوات الخاصة بالمدرسة الأكاديمية ، و برامج الأربعة سنوات الخاصة بالمدرسة الثانوية المنخفضة .

ي - **المدارس المهنية** : و الطلبة الذين يبقون بالمدرسة الابتدائية حتى الصف 3 و الصف 2 يمكنهم أيضا إتمام تعليمهم المهني حتى من 15 سنة و يوجد نوعين من لبرامج المدرسة الفنية :

- برنامج التدريب على مهنة و التي تقدم نصف عمل مع نصف دراسة و يشمل الصف دراسة و يشمل الصف الثاني و الأول و النهائي .

- مدرسة ثانوية مهنية ذات برنامج كامل و التي تقدم برنامج لمدة سنتين أو ثلاث سنوات و تستغرق من الصف الثاني و الأول و النهائي.

ن- التعليم العالي : ويشمل الجامعات الحكومية و الجامعات الخاصة و الكليات الجامعية و المعاهد الجامعية للتكنولوجيا .

والإصلاح الجديد الذي صادق عليه المجلس الأعلى للتربية في العاشر من شهر أفريل 2015 و الذي من المقرر العمل به اعتبارا من الدخول المدرسي 2016 سيخص الأقسام الإعدادية من الصنف الأول حتى الصنف السادس ، و من النصوص التي يقوم عليها هذا الإصلاح الجديد هو ترك لكل مدرسة حرية وضع برنامجها الخاص في 20% من وقتها الدراسي أي بمعدل أربع ساعات كل أسبوع و كذا تعليم لغة حية ثانية اعتبارا من الصنف الخامس ، بالإضافة إلى تقديم دعم شخصي لكل تلميذ منذ الأقسام الأولى بعدما كان حصريا على تلاميذ الصنف السادس ، هذا الإصلاح وجد انتقادات كبيرة ليس فقط من الأساتذة و النقابات و لكن حتى من وسط السياسيين.⁴

تعتبر فرنسا خفض السن التعليم الإلزامي من ست سنوات إلى ثلاث اعتبارا من الموسم الدراسي المقبل في 2019، في تدبير رمزي قرره الرئيس ماكرون يرمي خصوصا إلى تكريس مكانة الأقسام التحضيرية بعدما بات جميع الأطفال تقريبا يرتادونها إعتبارا من هذه السن .

يتوقع أن يعلن الرئيس ماكرون ، الذي يشارك في منتدى خاص بباريس حول دور الأقسام التحضيرية بضرورة مختصين في شؤون الطفولة و التعليم ، عن قرار خفض سن الدخول المدرسي من ست سنوات إلى ثلاث ، فيما أضاف مصدر من وزارة التربية الفرنسية "أن الهدف لا يكمن في تبديل محتوى البرنامج التي تدرس بقدر ما يتعلق الأمر بتغيير طرق التدريس و طريقة التعامل مع الأطفال الصغار".⁵

و تشير إحصائيات تابعة لوزارة التربية أن 97,60% من الأطفال في السن الثالثة كانوا يرتادون دور الحضانة خلال العام الدراسي 2001-2016 بالرغم من أن الدخول غير الإلزامي ، و تدبير ماكرون الجديد سيدخل حيز التطبيق خلال الدخول المدرسي المقبل في 2019 ، الأمر الذي يتطلب استحداث 800 وظيفة جديدة و تكوين مدرسين جدد قادرين على استقبال هذه الفئة من الأطفال الصغار .

و إلى جانب ذلك، عبرت بعض النقابات عن مخاوفها من أن يؤدي قرار ماكرون إلى خفض سن التعليم الإلزامي إلى ثلاث سنوات إلى ظهور مشاكل جديدة في المدارس بسبب نقص الإمكانيات و قالت فرانسيت بوبينوا من فيدرالية النقابات الوطنية في الوظيفة العمومية، " السؤال بالنسبة لنا ليس دخول الأطفال

المدارس في سن الثالثة، بل ماهو حجم الإمكانيات المالية و المادية التي ستوفرها الدولة لهذا الغرض، و كيف سيتم تدريب المعلمين و ماهو عدد الأطفال في كل قسم ؟ أسئلة تبقى معلقة لغاية الدخول المدرسي المقبل.⁶

2-1 - فلسفة التربية و التعليم في إنجلترا⁷

مدة التعليم العام في إنجلترا ثلاث عشر سنة من سن الخامسة حتى الثامنة عشر و الإحدى عشر سنة ، الأولى منها إلزامية إجبارية و ينظم السلم التعليمي الرسمي العام كما يلي : المرحلة الأولى و تتكون من قسمين :

أ - رياض الأطفال

و مدتها سنتان من سن الخامسة حتى سن السابعة، و نظرا لأن فترة الإلزام في إنجلترا تبدأ من سن الخامسة فإن هذه المرحلة تدخل فيها و تعتبر مرحلة إلزامية مجانية ، و قد يكون هذا النوع من المدارس في أبنية مستقلة خاصة به أو في أبنية مشتركة مع المرحلة الابتدائية ، و التعليم في هذه المرحلة مشترك و يقوم بالتدريس فيه مدرسات فقط و الوظيفة الأساسية لرياض الأطفال في مساعدة الطفل تدريجيا على الدخول إلى مرحلة التعليم الرسمي المنظم لاكتشاف بيئته المحيطة به . و يتعلم الطفل أيضا مبادئ القراءة و الكتابة و الحساب في هذه المرحلة و ذلك في الوقت المناسب عندما تظهر استعداداته و قدراته .

ب - المدرسة الابتدائية

و مدتها أربع سنوات بين سن السابعة حتى الحادية عشرة يتقدم التلميذ في نهايتها لامتحان القبول لمرحلة الثانوية ، و تدور موضوعات الدراسة بهذه المرحلة حول الموضوعات التي تدرس عادة في المدرسة الابتدائية و هي الموضوعات التي تعني أساسا بتعليم القراءة و الكتابة و الحساب و بعض العلوم العامة و التربية الدينية و القومية و الفنية و الموسيقية و الرياضية و وفقا لمفهوم الفلسفة الواقعية العلمية (التجريبية)⁸ .

إلا أن الدراسة تتركز حول نشاط التلميذ و إيجابيته و لا تعتمد على الحفظ و بالنسبة للتربية الدينية فإن جميع المدارس في إنجلترا بما فيها المدارس الابتدائية تبدأ يومها الدراسي بالصلاة ، أما منهج التربية الدينية فهو منهج غير طائفي في طابعه و إنما يعتم على المبادئ و القيم الدينية العامة المشتركة و تعد هذا المنهج لجنة رسمية تضم ممثلين من وزارة التربية و السلطات التعليمية المحلية و نقابات المعلمين و الهيئات الدينية في المنطقة⁹ .

المرحلة الثانوية

و مدتها سبع سنوات من سن الحادية عشرة حتى الثامنة عشرة و هي على قسمين :

القسم الأول : و مدته أربع سنوات من سن الحادية عشرة حتى الخامسة عشرة وتؤدي في النهاية إلى امتحان الشهادة الثانوية العامة المستوى العادي و نظرا لأن سن الإلزام يمتد حتى السادسة عشرة فإن هذا القسم الأول من المرحلة الثانوية يعتبر مرحلة إلزامية مجانية .

القسم الثاني : مدته ثلاث سنوات من سن الخامسة عشرة حتى الثامنة عشرة تؤدي في النهاية إلى امتحان الشهادة الثانوية العامة المستوى المتقدم ، و هذه الشهادة التي تؤهل للالتحاق بالجامعات والمعاهد العليا .

و يتكون التعليم الثانوي العام في إنجلترا من أربعة أنواع من المدارس :¹⁰

1 - المدرسة الثانوية العامة الأكاديمية

و هي أقدم أنواع المدارس في إنجلترا و تحظى بمكانة اجتماعية كبيرة لأسباب تاريخية ولأنها الطريق المؤدي للجامعة و التعليم العالي ، و يقبل بها أحسن التلاميذ الناجحين في امتحان القبول للتعليم الثانوي أو صفوة التلاميذ الذين يمثلون 20% تقريبا و تهتم المدرسة أساسا بالدراسات الأكاديمية .

2 - المدرسة الثانوية الفنية

و هي أيضا تحظى بمكانة كبيرة و تحصل على نسبة من أحسن الناجحين في امتحان القبول للتعليم الثانوي تعادل ثلث التي تحظى بها المدرسة الأكاديمية، و منهجها يميل إلى المواد المهنية التي غالبا ما تكون دراسات هندسية و فنية للذكور و موضوعات تجاري متنوعة للإناث.

3 - المدرسة الثانوية الحديثة

و هي نوع من المدارس تضم ما يقرب 70 إلى 75% من تلاميذ المرحلة الثانوية في إنجلترا او الغالبية العظمى من تلاميذها يتركونها عند نهاية مرحلة الإلزام و القلة الضئيلة منهم ، هي التي تستطيع مواصلة التعليم الذي يؤهل للحياة و شغل أوقات الفراغ و هي تعتبر أقل أنواع التعليم الثانوي مكانة في إنجلترا و تعاني من المشكلات الكثير من أهمها انخفاض مستوى التعليم و تباين قدرات التلاميذ ، و ضعف هيئات التدريس و انخفاض مؤهلاتهم و نقص الخدمات التعليمية المناسبة .

4 - المدرسة الشاملة

و هي نوع من المدارس يشتمل على أنواع مختلفة من التعليم الثانوي ، و يقبل فيه جميع التلاميذ دون أي تمييز ، و تشير المدرسة الشاملة في إنجلترا كثيرا من الجدل و المناقشة و قد تبنى فكرتها حزب العمال لاعتبارات اجتماعية و تربوية من أهمها :

- أ - تكافؤ الفرص التعليمية للجميع .
 ب - القضاء على طبقة التعليم الثانوي .
 ج - التغلب على مشكلة القبول و الاختيار للتعليم الثانوي .
 د - مواجهة الحاجات المختلفة للتلاميذ و تنويع المقررات و تعددها .
 هـ - وجود فرص أكبر للتدريس العملي و العلمي .
- 5- إدارة التعليم في إنجلترا :¹¹

يسير نظام التعليم في إنجلترا على نظام يخالف النظام الذي يسير عليه النظام التعليمي الفرنسي فلا تسيطر الدولة على كل شؤون التربية و التعليم بل تشترك فقط في وضع سياسة عامة له تهتدي بها السلطات المحلية في إشرافها على التعليم و تكيفها وفقا لظروفها و حاجاتها .

و يوضح لنا تاريخ التربية في إنجلترا أن الدولة لم تتدخل في شؤون التعليم إلا حين وجدت أن الهيئات الخيرية و الدينية و المدنية لا تستطيع بالفعل النهوض بتعليم أبناء الشعب حصل طلاب مدرسة سانت ستيفين الحكومية ، على الترتيب الأفضل هذا العام ، مقارنة بالمدارس الابتدائية الحكومية أو أيضا الإعدادية المستقلة في إنجلترا ، و تسجل أحد الطلاب البالغ من العمر 11 عاما في مدرسة سانت ستيفين الابتدائية " يست هام ، أعلى ترتيب في القراءة و الهجاء و الرياضيات ، و هذه هي المرة الأولى التي يحتل فيها المركز الأول مدرسة حكومية في ترتيب مجلة "الصنداي" تايمز .

و تم تصنيف المدارس على أساس المجموع ، حيث متوسط الدرجات التي يحققها التلاميذ في القراءة و النحو ، و الرياضيات ، والذين حصلوا على برنامج " SATS " في عام 2016 ، وحصل 60 طالبا من مدرسة سانت ستيفين على مجموع درجات 340 مقسمة إلى 111 للقراءة و 115 للنحو و 114 للرياضيات .

و يعمل الطلاب في مدرسة سانت ستيفين بشكل روتيني طوال العام ، بجانب المناهج الوطنية و في سن السابعة يتمكن الطلاب من معرفة جداولهم و المهام التي يجب عليهم القيام بها ، و حين يصلون إلى سن 12 يتمكنون من قراءة الكتب الصعبة مثل سلسلة كتب أنتوني هورويتز ، كتاب ألكس ريدير ، و بجانب تعليم التلاميذ يذهبون إلى رحلات ، إلى المسرح ، و المعارض و متاحف العلوم ، و يعملون أسبوعيا في مزرعة .

و تعد إنجازات مدرسة سانت ستيفين لمثيرة للإعجاب ، حيث أن طلاب المدرسة من جنسيات مختلفة ، و يتحدثون 38 لغة و 96 % منهم اللغة الإنجليزية ليست لغتهم الأولى و حصلت مدارس جون هيلينز الابتدائية في توسترو مدرسة سكوتس الابتدائية

في هور نتشورش على المركزين الثاني و الثالث في تصنيف المدارس الـ 250 على مستوى الدولة¹²، و لم يكن تدخلها آنذاك للرقابة و السيطرة بل للعون و المساعدة .

أما المدرسون فلا يعتبرون موظفين في الدولة بل هم موظفون لدى السلطات المحلية أو الهيئات الدينية والمدنية لا تشرف الدولة على إعدادهم يمثل إشرافها على إعداد المعلمين في فرنسا و بعض الدول الأخرى، كما أن لمعلمين ونظام المدارس مطلق الحرية في تنظيم مدارسهم دور التقيد بأية مناهج مفروضة أو تعليمات أو كتب أو طرق تدريس المدرسي بمختلف أنواعها العلمية و التربوية .

1-3-1- المدرسة و فلسفات التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية¹³

1-3-1-1- المبادئ و الأهداف

إن التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية يتميز بأنه مجاني و إجباريا من المدرسة الابتدائية و منها إلى الثانوية العالية، و بأنه لا مركزيا، كما أن هيئات الدولة لها الحق في إنشاء و إدارة نظام التعليم بالطريقة المناسبة لحاجات الطلاب، و أن الهدف الرئيسي هو تحقيق مستوى تعليمي عالي في كل المستويات و الأهداف الهامة و الحديثة تتمثل في التركيز على المناهج الدراسية مع التأكيد على اللغة الإنجليزية، الرياضيات، العلوم، العلوم الاجتماعية، التاريخ و كذلك لتحسين الأهداف في الدولة و الاختيارات القومية، و لتقليل عدد الرسوب بالمدرسة، و لتدريب الطلاب على أن يكونوا مناسبين للقطاع الاقتصادي، و لتحسين الفرص التعليمية للمعوقين جسديا و المحروقين اقتصاديا و الطلاب القاصرين .

1-3-1-2- إدارة التعليم

إن السياسة التعليمية و المتطلبات تقرر من قبل كل مجلس تعليمي للولاية و الذي يرأسه مدير الولاية، و هو المهتم الرئيسي الرسمي بمدارس الولاية و يساعد كل مجلس تعليم للولاية المجالس التعليمية المحلية و التي تنتشر في كل ولاية، و يتكون كل من هذه المجالس من 7 أعضاء وظيفتهم الرئيسية هي متابعة و إدارة السياسات التعليمية أما الدور الرئيسي للحكومة الفيدرالية فهو ضمان حق كل المواطنين في المساواة في التعليم و المساهمة بطرق مخططة و معينة لتمويل تعليم الدولة .

1-3-1-3- تركيب نظام التعليم

في كل الولايات نجد أن سلم التعليم هو نفس عدد سنوات الدراسة المخصصة و مجموعها الكلي 12 عاما من المدرسة الابتدائية حتى الثانوي العالي، و بقدر الخلاف في توزيع سنوات الدراسة على المراحل المختلفة، فإن توزيع هذه السنوات في جميع الأنظمة يعطي للتعليم الابتدائي 6 سنوات و 6 سنوات للتعليم الإعدادي و الثانوي العالي

، في حين يختلف التوزيع في بعض الولايات الأخرى فيكون $3 + 3 + 6$ موزعا على التوالي الابتدائي ، الإعدادي و التعليم الثانوي العالي ، كما يود أيضا توزيع آخر $4 + 4 + 4$ سنوات موزعا على التوالي الابتدائي ، المتوسط ، و الثانوي العالي ، وأخيرا اختيار نظام آخر هو 8 سنوات تعليم ابتدائي و أربع للتعليم الثانوي العالي .

و لقد تم تطوير التعليم المهني في الولايات المتحدة ففي عام 1881 كان هناك 16,862 طالب منهم 51% من النساء مسجلين في التعليم المهني و يوجد زيادة حوال 2,5% عن عام 1980.¹⁴ كما تم تطوير التعليم العالي هو الآخر فيوجد هناك ثلاثة أنواع من التعليم العالي ، المعاهد العالية (دراسة سنتين) معاهد (4 سنوات دراسة) و الكليات التي تقدم برامج تختلف في طوله و التي تؤدي إلى درجات البكالوريوس و الدكتوراه .

1-3-4- تدريب المدارس

تتشارك هيئات الولاية أن أقل مؤهل مطلوب للمدرسين في التعليم الابتدائي و الثانوي هو درجة البكالوريوس للفنون و الآداب و الصادرة من كلية التربية عن مدة أربع سنوات و في هذه الفترة يتلقى الطالب 45% معرفة نظرية و 55% ممارسة عملية .

هذا بالإضافة إلى معرفة المناهج الدراسية العامة و المعرفة بصفة عامة بالآداب العقلية كما يتطلب بالنسبة لمدرسي المستقبل أن يحصلوا على تعليم شامل بالمدارس تحت إشراف مدرسين مؤهلين و تصدر مجالس التعليم المحلية بصفة عامة الشهادات للسماح للمدرسين الذين أمموا متطلبات الوظيفة ليدرسوا موضوعات معينة في مراحل معينة ، و يعقد معظم هذه المجالس (ملتقى) لتؤكد على التقدم الوظيفي للمدرسين و ذلك بالممارسة الميدانية ، كما أنهم يشيدون كذلك مراكز التدريب لكي يدرسوا معظم طرق التعليم الحديثة ، كما ترتب هذه المجالس للزيارات المدرسية و مساعدة المدرسين على مقابلة الخبراء التعليميين ، كما يشجع المدرسين أيضا على الالتحاق بالاتفاقيات و إدارة البحث التعليمي .

1-4- فلسفة التربية و التعليم في اليابان

بينما نلاحظ حاليا أن الطفل الياباني يلتحق في معظم الأحيان بمرحلة رياض الأطفال في سن الرابعة من أجل تهيئه للدخول للمدرسة إلا أن هذا لا يدخل ضمن التعليم الإلزامي إلا أن الكثير من التربويين هنالك يدعون إلى الإلزامية فيه و المواد الدراسية التي يتعلمها الطفل في المدرسة الابتدائية ، اللغة اليابانية ، المواد الاجتماعية ، الحساب ، العلوم ، الموسيقى الفنون ، ألعاب ، أخلاق ، أنشطة¹⁵ .

جدول رقم 1 : بين الخطة الدراسية في المرحلة الابتدائية

المادة	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس
لغة اليابانية	272 سا	208 سا	280 سا	280 سا	21 سا	210 سا
المواد الاجتماعية	68 سا	70 سا	105 سا	105 سا	105 سا	105 سا
الحساب	136 سا	175 سا	175 سا	175 سا	175 سا	175 سا
العلوم	68 سا	70 سا	105 سا	105 سا	105 سا	105 سا
الموسيقى	68 سا	70 سا	70 سا	70 سا	70 سا	70 سا
الفنون	102 سا	70 سا	70 سا	70 سا	70 سا	70 سا
ألعاب	34 سا	105 سا	105 سا	105 سا	105 سا	105 سا
أخلاق	34 سا	35 سا	35 سا	3 سا	35 سا	35 سا
أنشطة	34 سا	35 سا	35 سا	70 سا	70 سا	70 سا

المصدر: عبد اللطيف بن حسين فرج ، 2005 نظم التربية و التعليم في العالم ، عمان ، دار المسيرة للنشر و الطباعة و التوزيع ، ص 227 .

تعليق

نلاحظ من خلال الجدول أن مدة التعليم الابتدائي 6 سنوات و هي إلزامية ، و يلتحق بها جميع الأطفال الذين وصلوا سن الست سنوات و من أهدافها إعطاء الأطفال تعليم عام مكيف وفقا لحالتهم العقلية و الجسمية و مطالب النمو في هذه النواحي ، و تركز مواد الدراسة على تحقيق الأهداف التالية : دمج الطفل مع الطبيعة ، و جعل الطفل يفكر تفكيرا علميا و منطقيا و تنمية القدرات العقلية للأطفال و المحور الأساسي للمواد الدراسية يدور حول معيشة الطفل في بيئته و ما يوجد فيها ، مثل : الطاقة ، الأرض ، الفضاء ، بالإضافة لتنمية الميول والاتجاهات العلمية وفهم العلاقة بين الحياة الطبيعية و الحياة الإنسانية ولذا تشمل موضوعات الدراسة في جميع المقررات موضوعات في الطبيعة و الأحياء و علوم الأرض لا تقل أيام العام الدراسي عن 240 يوما بخلاف الإجازات والأعياد القومية و الدينية و نظرا للاهتمام بالعلم، فإن عدد الساعات التي تعطى للمقررات العلمية يتم كالتالي :

68 ساعة في السنة الأولى .

70 ساعة في السنة الثانية.

105 ساعة للصفين الثالث و الرابع .

140 ساعة للصفين الخامس و السادس .

جدول رقم 2: يبين الخطة الدراسية في المرحلة الثانوية الدنيا¹⁶

المادة	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث
اللغة اليابانية	175 سا	140 سا	140 سا
المواد الاجتماعية	140 سا	140 سا	105 سا
الرياضيات	105 سا	140 سا	140 سا
العلوم	105 سا	105 سا	140 سا
الموسيقى	70 سا	70 سا	35 سا
الفنون التشكيلية	70 سا	70 سا	35 سا
التربية الرياضية	105 سا	105 سا	105 سا
فنون صناعية	70 سا	70 سا	105 سا
تعليم أخلاق	35 سا	35 سا	35 سا
اقتصاد منزلي	70 سا	70 سا	105 سا
أنشطة أخرى	70 سا	70 سا	70 سا
مواد اختيارية	105 سا	105 سا	140 سا

المصدر: عبد اللطيف بن حسين فرج ، 2005 ، نظم التربية و التعليم في العالم ، عمان ، دار المسيرة للنشر و الطباعة و التوزيع ، ص 228 .

جدول رقم 3 : يبين الخطة الدراسية في المرحلة الثانوية العليا¹⁷

المادة	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث
اللغة اليابانية	105 سا	70 سا	70 سا
المواد الاجتماعية	140 سا	140 سا	105 سا
الرياضيات	230 سا	230 سا	240 سا
العلوم	230 سا	230 سا	230 سا
الموسيقى	35 سا	35 سا	35 سا
الفنون التشكيلية	35 سا	35 سا	35 سا
التربية الرياضية	105 سا	105 سا	105 سا
فنون صناعية	105 سا	105 سا	105 سا
تعليم أخلاق	35 سا	35 سا	35 سا
اقتصاد منزلي	70 سا	70 سا	35 سا
أنشطة أخرى	70 سا	70 سا	105 سا
مواد اختيارية	105 سا	70 سا	70 سا
لغات أجنبية	35 سا	105 سا	104 سا
		70 سا	70 سا

المصدر: عبد اللطيف بن حسين فرج ، نظم التربية و التعليم في العالم ، عمان ، دار المسيرة للنشر و الطباعة و التوزيع ، 2005 ، ص 228 .

تعليق

نلاحظ من خلال الجدول رقم 2 و 3 و الخاص بالخطة الدراسية في المرحلة الثانوية الدنيا و العليا ، فيما يخص الدنيا فمدتها ثلاث سنوات و هي مكملة لمرحلة الإلزام و هي إما مجانية أو بمصروفات حسب رغبة أهل التلميذ ، و من أهدافها إعطاء الأطفال في هذه الفترة العمرية 12 - 15 تعليم عام مكملًا لنفس الخط الذي درسوه في المرحلة الابتدائية، و يتم الاهتمام أيضا بالعلوم و اللغة اليابانية و إحدى اللغات الأجنبية ، أما المرحلة الثانوية العليا فهي للتلاميذ الذين أكملوا التعليم الأدنى ، و ينقسم التعليم الثانوي في هذه المرحلة إلى نوعين إما تعليم لكل الوقت و مدته ثلاث أعوام ، أو تعليم لبعض الوقت و مدته أربع سنوات .

و تنقسم المواد الدراسية في الثانوي الأعلى إلى مواد عامة و مواد تخصصية ، و المواد العامة تعطي تعليما عاملا مكيفا لاحتياجات التلاميذ الذين يرغبون في عدم إكمال دراستهم الجامعية و لم ينالوا دراسات تخصصية .

و يذهب " شهاب فارس " بأن وزارة التعليم اليابانية تسعى منذ حوالي عشر سنوات إلى إقناع الطلاب و أولياء الأمور بتقليل عدد أيام الدراسة للتخفيف عن التلاميذ و تشجيعهم على الاستمتاع بوقتهم و قد استمر النقاش حول هذا المشروع سنوات حتى تقرر إقراره من مجلس الوزراء ، و ذلك بجعل يوم السبت و الأحد إجازة و كان هذا في شهر أبريل من عام 2002 " 18 .

يذكر التركستاني بأن معرض سوني الدول الذي أقيم مؤخرا في طوكيو قد قام بشرح كثير من تطبيقات تكنولوجيا التعليم في المستقبل القريب حيث تخطو اليابان في ذلك خطوات واسعة و هذه إحدى الأسباب التي تجعل من الطفل الياباني يحصل على نتائج عالية في الاختبارات الدولية التي تقيس القدرات في الرياضيات و العلوم أكثر من الطفل الأمريكي و البريطاني و الفرنسي ، فطالب المرحلة الثانوية الذي يبلغ أربعة عشر عاما يكون قد تعرض لتعليم لم يتعرض له طالب أمريكي يبلغ من العمر 18 عاما و هذا يعود بالدرجة الأولى لنظام المناهج الموجودة في اليابان و لطريقة التعليم المقدمة فيه " 19 .

ويرى عبد الكريم الخلف بأن تحول التعليم في اليابان و تغيير مناهجه من النظرة القديمة التي كانت تعتمد على الطقوس الدينية (الفلسفة الكونفوشيوس)

كان بسبب الحرب العالمية الثانية ما دعاها إلى انتهاج الأسلوب الغربي في التعليم في بداية الأمر حتى استطاعت أن تضع لنفسها مكانة و لمناهجها علامة بارزة بين تلك الدول باعتمادها على البحث العلمي الذي تغدق عليه أموالا طائلة و تعتبره استثمارا مضمون الربح و طريقا لها نحو التقدم و الرقي بجانيه المادي و البشري على حد السواء²⁰.

و يرى مرسى أحمد بأن المناهج في اليابان يتم بناؤها و تطويرها وفق المعايير التالية²¹

- 1 - الاعتماد على الدراسات البحثية المتخصصة من خلال المؤسسات الحكومية .
- 2 - أخذ آراء أولياء الأمور فيما يقدم لآبائهم من خدمات تعليمية .
- 3 - التطوير وفق المستجدات و التطورات العلمية و التقنية
- 4 - تشكيل لجان من أجل هذا الخصوص (مركزية ، فرعية) .
- 5 - الاعتماد على الناتج الوطني في التعليم و دراسة بشكل عميق .

و في هذا المجال يرى نبيل عبد الحليم بأن الطفل الياباني يبدأ يومه الدراسي في تمام الساعة الثامنة و النصف صباحا بحصة رياضية أو ألعاب للجميع ثم يدخل إلى معترك الحصص و الجد و المثابرة التي يتميز بها الطالب الياباني على أن يتم بعد كل حصتين فترة استراحة لا تتجاوز عشرون دقيقة يتناول فيها الطفل وجبة يتم طهيها داخل المدرسة ثم يبدأ الطلاب بنظافة المدرسة ، لأن المدارس اليابانية لا يوجد بها عمال للنظافة بل يتولى الطلاب هذه المهمة و تتواصل الحلقات حتى الساعة الرابعة و النصف بعد العصر، يذهب بعدها الطلاب إلى منازلهم من خلال مواصلات أعدت لهذا الخصوص و كلهم شوق ليوم دراسي آخر ينتظرونه بفارغ الصبر²².

أما المواد التخصصية فهي تقدم في صورة مواد مهنية تتيح للتلاميذ التخصص في مهنة ، و هذه التخصصات هي الفني - التجاري - الزراعي - الصيد - الأعمال المنزلية - العلوم و الرياضيات .

تركز مناهج هذه المرحلة على دراسة مقررات الطبيعة ، الكيمياء ، علم الأحياء ، علوم الأرض أساسيات العلوم ، بالإضافة لدراسة جميع فروع علوم الرياضيات ، كمقررات أساسية لا يقل عددها عن 6 مقررات ، بجانب المقررات التخصصية .

و يبلغ عدد الأسابيع الدراسة خمس و ثلاثين أسبوع و مدة الحصة الدراسية خمس و أربعون دقيقة .

2- تحليل مقارن للأوضاع التعليمية في الدول المتقدمة

تقارب طول فترة التعليم العام في إنجلترا 13 سنة، و في كل من فرنسا وأمريكا و اليابان إذ تصل إلى 12 سنة، و تبدأ فترة الإلزام في سن الخامسة في إنجلترا

و في السادسة في أمريكا و فرنسا و اليابان ، و تنتهي فترة التعليم العام في الدول الأربع في سن الثامنة عشرة .

تستمر هذه الفروق بينهم مما يجعل أمر تنوع الدراسة الثانوية أمرا لازما واجبا ، و قد نجحت غالبية الدول الأوروبية في جعل التعليم الابتدائي تعليما عاما مجانا لجميع الأطفال ، و اتجهت الدول جميعا مدفوعة بدافع الديمقراطية إلى تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص .

و تغطي فترة الإلزام كل فترة التعليم العام في أمريكا و هي اثنتا عشر سنة من سن 6 إلى 18 ، و إحدى عشر سنة في إنجلترا من سن الخامسة حتى السادسة عشرة ، و تسع سنوات في اليابان من سن السادسة حتى الخامسة عشرة ، و تهتم الدول الأربع بتنظيم تعليمها العالم في ضوء الظروف الاقتصادية و الاجتماعية المتغيرة ، و هناك اهتمام مشترك بتطوير البرامج التعليمية و المناهج الدراسية و تخليصها من الجوانب النظرية الجافة .

و هناك أيضا اهتمام بالإنتاج و العمل و المهارات العلمية كعناصر هامة في محتوى العملية التربوية ، و هذا يعني التقريب الثنائي القائم بين ما يعرف بالتعليم العام و الفني و المهن و هو التقسيم الذي يمتد بجذوره التاريخية إلى أرسطو في تمييزه بين التربية الحرة و التدريب المهني .

و هناك أيضا تغيير واضح في مفهوم التعليم الثانوي في الدول الأربع ، (أمريكا ، إنجلترا ، اليابان ، فرنسا) فلم يعد ينظر إليه على أنه يهدف إلى إعداد فئة خاصة صغيرة للمهن ، أو الوظائف الحكومية ، و لم يعد قاصرا على طبقة اجتماعية دون غيرها ، و إذا كان التعليم الثانوي حتى القرن التاسع عشر ، قد عرف بأنه تعليم خاص يقوم منهجه أساسا على الدراسات الكلاسيكية القديمة (اللاتينية و اليونانية و التاريخ القديم و الفلسفة) فإن القرن العشرين شهد و ما زال يشهد تحولا عميقا في ميدان هذا النوع من التعليم القانوني في الدول المختلفة ، فقد شهد هذا القرن انتصارا للمبادئ الديمقراطية و العدالة الاجتماعية و شهد أيضا تقدما تكنولوجيا كبيرا في هذه الدول الأربع و غيرها مما أدى تغيرات اجتماعية منها التحسن المستمر في حياة الأفراد و بالتالي ازدياد آمالهم وطموحهم .

و كان من النتائج المباشرة لهذا في ميدان التعليم هو مد فترة الإلزام و كان على التعليم الثانوي بأن يفتح مصراعيه لأعداد متزايدة من التلاميذ بل و يصبح الاتجاه العام هو توفير التعليم الثانوي للجميع و قد أدى هذا بالطبع إلى ضغط كبير على التعليم الثانوي ، و كان على هذا النوع من التعليم أن ينوع برامجه و مناهجه هذا الأمر الذي يعتبر من أعقد المشكلات التي تواجه المربين في كل مكان .

فهما لاشك فيه أن تربية الطفل الصغير في مدارس الحضانه و رياض الأطفال

و المدارس الابتدائية تتضمن مشكلات هامة و صعبة و لطن حلها لا يقابل كثيرا بعقبات تربوية و اجتماعية خطيرة، مثل التي نواجهها حينما نبحث في تربية المراهقين فقد أصبح من الأمور المتفق عليها أن مدارس الحضانة و رياض الأطفال تسبق مرحلة التعليم الإجباري و أن الدولة قد تنشئها و قد لا تنشئها، و أصبح معروفا أن الطفل ينتهي من دراسته بالمدرسة الابتدائية في سن الحادية عشرة أو الثانية عشرة ، و أن الدراسة بهذه المدرسة تقوم في غالب الأمر على المبادئ و الطرق النفسية و التربوية. الحديثة ، كما أصبح من المتفق عليه أن يكون فصول هذه المدرسة قليلة العدد و أن تسائر أدواتها و أبنيتها التطورات الحديثة .

و لكن الموقف يتغير حينما يدخل الطفل مرحلة المراهقة ، ففي هذه المرحلة تبدأ الميول و القدرات تختلف من مراهق لآخر بصورة أوضح مما كانت عليه من قبل ، كما التعليمية في التعليم الثانوي، ما كاد مفهوم تكافؤ الفرص التعليمية يتضح على أنه إتاحة الفرص لكل فرد ليصل إلى أقصى ما تسمح به قدراته ، و ما كادت البحوث النفسية و التربوية توضح اختلاف التلاميذ في ميولهم و قدراتهم بصورة واضحة في مرحلة المراهقة حتى أصبح واضحا أن المدارس الثانوية الأكاديمية لا تناسب إلا قلة من التلاميذ 15% حسب التقديرات في كل من إنجلترا أمريكا²³ ، و إنه يجب لذلك وجود أنواع مختلفة من المدارس الثانوية تناسب الميول و القدرات المختلفة للتلاميذ ، هذا بالإضافة إلى حاجة القطاعات المهنية و الفنية إلى أيدي عاملة أحسن تدريباً غير أن إنشاء مدارس ثانوية متنوعة لتوزيع التلاميذ عليها ليس من السهولة بمكان إذ وفتت في سبيله عدة عقبات .

3- : فلسفة التربية و التعليم في بعض المجتمعات العربية .

1-3 - في المملكة العربية السعودية

1-1-3 - المبادئ و الأهداف²⁴

السياسة التعليمية للمملكة العربية السعودية تستمد من الإسلام و الذي تؤمن به الأمة و الذي يلاحظ باعتباره الأساس القانوني و الأخلاقي للنظام الحكومي، و الحقيقة أن السياسة التعليمية تعتبر جزء أساسيا من السياسة العامة للدولة، و السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية هي الوثيقة الرئيسية ، و التي ترسم المبادئ و الأهداف للتعليم و التي لها شأن ذو معنى و هي كما يلي :

أ - الإيمان بالله إلهاً أحداً و الإسلام ديناً و محمداً نبياً و رسولا .

ب - السعي وراء المعرفة هو الالتزام لكل فرد كما أنه واجب الدولة لتزويد و نشر التعليم.

- ج - الاعتراف بحقوق المرأة لكي تحصل على التعليم المناسب على قدر المساواة مع الرجل و ذلك في ضوء القوانين الإسلامية.
- د - ربط التعليم في كل المراحل مع خطة التنمية العامة للدولة .
- هـ - الإدراك و التفاعل مع التحسينات الدولية في المجالات الثقافية .
- و - استخدام اللغة العربية كلفة التوجيه في كل المجالات .

3-1-2 - الإدارة التعليمية

تعتبر الحكومة هي العنصر الرئيسي المسؤول عن التعليم ، و توفر التعليم مجانيا لكل الطبقات و المستويات و لكل المواطنين و المقيمين ، و تشيد الدولة المدارس و تزودها بكل التسهيلات الضرورية و الكتب المدرسية و الموارد التعليمية الأخرى كما تدرب و تؤهل المدرسين فتدفع لهم مرتباتهم .و تتم ترقياتهم إلى الدرجات التعليمية الأعلى ، كما تتحمل معاشاتهم ، كما ترسلهم أيضا إلى منح خارجية و داخلية ، و ترتب التبادل الثقافي مع الأقطار الأخرى و تقرر المنح المالية التي تعطى للطلبة في كل مرحلة من أنواع التعليم ، و يلعب القطاع الخاص دورا محمدا في تحمل مسؤولية التعليم فهو يزود و مع ذلك فهؤلاء لا يزال تحت إشراف الدولة فيما يلي يمكن إلقاء الضوء على النظام التعليمي الحكومي و التغييرات الحديثة التي طرأت في السنوات الحديثة .

3-1-3 - التخطيط التعليمي

المجلس الأعلى للسياسة التعليمية و الذي يضم الوزارات المختصة بالشؤون التعليمية و الذي يرأسه الملك و هو يشرف على التعليم بالمملكة و تنفيذ الخطة التعليمية بواسطة قطاعات معينة من الدولة ، و ذلك بالتعاون مع وزارة التخطيط و التي ترتبط خطة التعليم العامة بالإطار القومي للخطة الخماسية .

3-1-4 - الإدارة التعليمية

التعليم العام (من الحضانة حتى المرحلة الثانوية) يشرف عليه هيئتين رئيسيتين : وزارة التعليم للبنين ، و رئاسة تعليم البنات و هاتين الهيئتين تشرف على حوالي 93% من الطلاب الذكور و الإناث في مدارس التعليم العامة و كل منها أيضا يدير معاهد تدريب المدارس في المستوى الثانوي و المعهد العالي لتدريب المدرسين للذكور و الإناث .

3-1-5 - تركيب نظام التعليم

إن مراحل التعليم في المملكة العربية السعودية هي: رياض الأطفال، الابتدائي، المتوسط ، الثانوي ، و للمملكة العربية السعودية أيضا برامج لتدريب المدرسين و ذلك للتعليم الخاص و تعليم الكبار.

1-3 السعودية

وزارة التعليم السعودية تعلن فتح باب التقديم لبرنامج " بوابة المستقبل " .²⁵

أعلن الرئيس التنفيذي لشركة تطوير تقنيات التعليم الدكتور يوسف العوهلي عن توجيه الدعوة للراغبين من قائدي و قائدات مدارس المرحلة المتوسطة من أجل ترشيح مدارس للانضمام للمرحلة التالية من بوابة المستقبل من أجل تنفيذ الرقمي الخاص بكل مدارس السعودية للبنين والبنات من أجل ضمان توفير بيئة تعليمية مفيدة للطلاب و تأكيد على تحول جميع المدارس السعودية إلى بيئة رقمية تفاعلية .

برنامج " البوابة المستقبل " من المقرر أن يتم تطبيقه على عدد من المراحل تبدأ المرحلة الأولى منها 2017-2018 حيث من المقرر أن يجري خلالها اختيار 150 مدرسة في ثلاث مناطق تعليمية و بعد ذلك من المقرر أن يتم العمل لمدة عام دراسي كامل لتقييم التجربة و نجاحها في جميع مدارس المملكة في جميع مدارس المملكة العربية السعودية للبنات و البنين و بعد ذلك من المقرر أن تقوم وزارة التربية و التعليم من قياس أثر التطبيق على المستوى المعرفي للطلاب و مدى استفادتهم وفقا للتحول الرقمي .

و بعدها أعلن وزير التربية والتعليم أحمد العيسى عن تدشين بوابة المستقبل من أجل تطبيق التحول الرقمي في جميع مدارس المملكة .

2-3 - في مصر

لقد عرف الفراعنة ألوانا من التعليم خلال عصور الأسر الفرعونية التي تعاقبت على حكم مصر ، و قد كان التعليم الذي يدور نظامهم دولة في اعتقادهم مرجعه إلى السماء ، و جاء به حكماء من الماضي ، فكان الشيوخ يدرسون الحكمة و المعرفة و ما تحصلوا عليه من تجارب الزمن ، و لكن ذلك التعليم كان قاصرا على أبناء الفرعون في بلاط فرعون ، و لم يكن يشرك فيه سوى أبناء الحكام و أمراء الأقاليم ، حيث كان التعليم طبقيا و حصرا على هؤلاء .

و من المعروف أن مصر قد حصلت على استقلالها في عام 1923 ، ثم عكفت على وضع دستور لها بعد الاستقلال ثم الفراغ من إعداده في 1924 ، و كان هذت الدستور يسعى لمصلحة الشعب و العمل على إصلاح الوضع السياسي و الاجتماعي و الاقتصادي للبلاد ، فكانت أهم البنود التي جاءت فيه ما يلي :²⁶

- 1 -مطالبة الحكومة بوضع نظام يجعل العملة المصرية مستقلة عن العملة الإنجليزية.
- 2 - فتح اعتماد بمبلغ 100.000 جنيه من الاحتياطي لإضافته إلى ميزانية وزارة المعارف و تخصيصه لإنشاء 110 مدرسة أولية .

3-2-1- تنظيم التعليم

إن تنظيم التعليم في مصر لا يختلف كثيرا عنه في كثير من دول العالم فهو يتألف من ثلاث مراحل هي : مرحلة التعليم الأساسي (ابتدائي وإعدادي) و التعليم الثانوي ، و يسبق هذا السلم التعليمي مرحلة ما قبل المدرسة ، و هذه المراحل هي :

1- مرحلة ما قبل المدرسة سنتان 4 - 6 .

2- مرحلة التعليم الأساسي 8 سنوات 6 - 14 .

أ- الحلقة الأولى : من التعليم الأساسي التعليم الابتدائي.

إبتداء من 1988 / 1989 خفضت هذه الحلقة لتكون 5 سنوات بدلا من 6 سنوات دراسة ، و ينقسم التعليم الابتدائي إلى مستويين : أولهما يضم الصفوف الثلاثة الأولى و ثانيهما يضم الصفين الرابع و الخامس ، ثم عادت إلى ست سنوات مرة ثانية منذ عام 1995 على مستوى المديرية التعليمية .

ب- الحلقة الثانية : من التعليم الأساسي (التعليم الإعدادي) و مدة الدراسة ثلاث سنوات .

ج- مرحلة التعليم الثانوي : 3 سنوات 15 - 17 سنة.

و من أهم أهدافه :

- تدعيم الثقافة القومية للطلاب .

- أعداد الطال لحياة في المجتمع الديمقراطي .

- إعداد الطلاب للتعليم الجامعي .

- التأكيد على ترسيخ القيم الدينية و السلوكية .

و يتوزع الطلاب في مرحلة التعليم الثانوي على نوعين رئيسيين من التعليم ، هما التعليم الثانوي العام و التعليم الثانوي الفني .

- **التعليم الثانوي العام** : و هو يشهد منذ العقد الأخير من القرن 20 إصلاحات جذرية و عميقة ، تستهدف تطويره تطوريا شاملا و جوهريا بحيث يصبح مسائرا للاتجاهات التربوية المعاصرة و تقوم هذه الإصلاحات على فكرة تقسيم المواد الدراسية إلى مواد إجبارية تمثل الحد الأدنى للحفاظ على ثقافة المجتمع و أخرى اختيارية تلبى ميول الطلاب و تؤدي إلى استكمال الدراسة بأنواع المختلفة من التعليم العالي .

- **التعليم الثانوي الفني**

أ- **المدارس الفنية نظام ثلاث سنوات** : و تقوم بإعداد فئة الفني في المجالات الصناعية و الزراعية و التجارية .

ب - المدارس الفنية نظام خمس سنوات²⁷ يبلغ طول العام الدراسي في جمهورية مصر العربية 170 يوما دراسيا فعليا بالنسبة للمرحلة الابتدائية و المتوسطة و الثانوية ، أما اليوم الدراسي في المرحلة الابتدائية فيبلغ طوله 4 ساعات و نصف و مدة الحصة الدراسية هي 40 دقيقة و أما في المرحلة المتوسطة فيبلغ طول اليوم الدراسي 5 ساعات و زمن الحصة الدراسية 45 دقيقة ، و في المرحلة الثانوية يبلغ طول اليوم الدراسي قرابة 6 ساعات و زمن الحصة الدراسية هو 45 دقيقة.²⁸

3-2-2- الخطة الدراسية

تتم خطة الدراسة في المرحلة الابتدائية بتعليم اللغة العربية بالدرجة الأولى و يعقبها الرياضيات و العلوم و الصحة و التربية الدينية و التاريخ و الجغرافيا و التربية الوطنية و اللغة الأجنبية و التربية الفنية و الرسم و الأشغال اليدوية ، و مما يلاحظ على هذه الخطة أنها مكتظة مما يثقل على التلميذ و خاصة إذا أضيفت بعض ألوان النشاط .

لا يزال حلم تحقيق مشروع المدارس اليابانية على أرض مصر مستمرا لنقل التجربة اليابانية في التعليم للوطن ، حيث أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي حرصه على تطوير منظومة التعليم بشكل شامل بالاستعانة بالخبرة اليابانية ، و حرصه على تطوير المنظومة التعليمية في مصر و الاستعانة بالخبرات اليابانية بإدارة يابانية لتلك المدارس .

توجيه وزير التربية و التعليم الدكتور طارق شوقي إلى اليابان ، حيث قام بجولات تفقدية للمدارس اليابانية بمرحلتي رياض الأطفال و الابتدائية للإطلاع على تطبيق أنشطة التوكاتسو على أرض الواقع ، كما زار المقر الرئيسي لوكالة " جايكا " و جامعة طوكيو للتعرف على كيفية اختيار و تدريب و التأهيل المعلمين ، و الاجتماع مع مسؤولي مؤسسة " ASIA SEED " المسؤولة عن تدريب المعلمين المصريين الذين يتم اختيارهم للعمل بالمدارس اليابانية في اليابان .

3-3: فلسفة التربية و التعليم في الجزائر

لقد جاء في النشرة الرسمية للتربية الوطنية (عدد خاص) و في الأمر المؤرخ في 16 أفريل 1976 بخصوص موضوع التربية و التكوين و تنظيمها في الجزائر ما يلي :

أ - أن تعمل التربية في نطاق القيم العربية الإسلامية و المبادئ الاشتراكية كما حددها الميثاق الوطني.

ب - تلقين التلاميذ مبدأ العدالة و المساواة بين الشعوب و تتجاوب مع حقوق الإنسان و حرياته.

الأساسية.²⁹

ج - أن تكون لغة التعليم هي اللغة العربية في جميع مراحلها و مستوياته.

د - أن يرتبط النظام التربوي بالمخطط الشامل للتمية، وبالحياة العملية ويفتح على عالم العلوم والتقنيات ويخصص جزء من المناهج للتدريب على الأعمال المنتجة المفيدة اجتماعيا واقتصاديا.

هـ - أن يكون التعليم إجباري لجميع الأطفال من السنة السادسة من العمر إلى نهاية السنة السادسة عشر، ويكون مجانيًا في جميع المستويات والمؤسسات المدرسية مهما كان نوعه.

1-3-3- مبادئ التعليم الأساسي العامة

تتلخص أهم المبادئ التي يركز عليها نظام التعليم الأساسي: في النقاط التالية:

أ- أنه تعليم موحد لجميع أبناء الوطن ذكورا وإناثا في الريف والحضر على السواء.

ب- أنه تعليم مرن يتنوع بتنوع البيئات .

ج- أنه تعليم يجمع بين النواحي النظرية والعلمية مع الحرس على التكامل بينهما، بحيث لا تضيء ناحية على أخرى .

د- أنه تعليم بحياة الناشئين وواقع بيئاتهم بشكل يوثق الصلة بين ما يدرسه التلميذ بالمدرسة وما يلقاه في البيئة الخارجية، مع تأكيد الاهتمام بالناحية التطبيقية .

هـ- أنه تعليم من أجل إعداد الفرد لكي يكون مواطنا منتجا فعلا يشارك في العمل والتمية لا يستهدف التمية لذاتها وإنما تستهدف الإنسان صانع التمية والمستفيد منها لتحقيق رفاهيته.

و- أنه تعليم يؤكد على تحقيق الذات و انتماء المتعلم لمجتمعه .

2-3-3 أهداف التعليم الأساسي

من الأهداف الأساسية لهذا النوع من التعليم بصفة عامة ما يلي :

أ - توفير الحد الأدنى الضروري من المعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات اللازمة للمواطنة، والتي سوف يحتاج إليها كل صغير في مجتمعه قبل أن يتحمل مسؤوليات الكاملة في مرحلة النضج والرشد .

ب - تزويد الطفل (التلميذ) في فترة التعليم الأساسي بالمهارات العلمية القابلة للاستخدام والتي تمكنه أن يكون مواطنا منتجا في مجتمعه، مشاركا في ميادين التمية.

ج - تأصيل احترام العمل اليدوي وممارسته أساس ضروري لحياة منتجة بسيطة³⁰ .

د - تنمية شخصية التلميذ الخلاقة وفكره النقدي البناء حيث يتمكن عن معي وبالتعاون مع أبناء وطنه من الإسهام البناء في تنمية مجتمعه ابتداء من دائرة أسرته إلى دائرة وطنه.

3-3-3 النظام التربوي و هيكله

يتفرغ النظام التربوي إلى مستويات التعليم التالية :

أ - **التعليم التحضيري**: هذا النوع من التعليم مخصص للأطفال الذين لم يبلغوا القبولا الإلزامي في المدرسة، وهدفه إدراك النقص في التربية العائلية وتهيئة الأطفال للدخول

إلى المدرسة الأساسية، و يلقن هذا النوع من التعليم في رياض الأطفال و مدارس الحضانه، و اللغة المستعملة في هذه المرحلة هي اللغة العربية³¹.

ب - التعليم الأساسي

مهمة التعليم الأساسي هي إعطاء تربية أساسية واحدة لجميع التلاميذ و مدته تسع سنوات و من ضمن الأشياء الأساسية التي توفرها المدرسة الأساسية للتلاميذ ما يلي :

- دراسة اللغة العربية بحيث يتقنون التعبير بها شفويا و تحريرا.
- تعليما يتضمن الأسس الرياضية و العلمية يمكنهم من اكتساب تقنيات التحليل و الاستدلال و فهم العلم الحي و الجامد .

ج - التعليم الثانوي

و هو معد لاستقبال التلاميذ بعد نهاية مرحلة التعليم الأساسي، و مهمته هي زيادة مواصلة المهمة التربوية المسندة للمدرسة الأساسية و المتمثلة أساسا في :

- تربية الأطفال على العمل عن طريق ممارسته .
- أسس العلوم الاجتماعية و خاصة المعلومات التاريخية و السياسية و الأخلاقية و الدينية.
- تعليما فنيا يوقظ الأحاسيس الجمالية ، و يمكن الأطفال من المساهمة في الحياة الثقافية و تربية بدنية أساسية .
- تعليم اللغات الأجنبية بحيث يتاح للتلاميذ الاستفادة من الوثائق البسيطة المحررة بهذه اللغات ، و التعرف على الحضارات الأجنبية³².

لقد كثر الحديث في السنوات الأخيرة عن المقاربة بالكفاءات أو التدريس بالكفاءات و يمكن أن نتساءل، ما الفرق بين التدريس بالمعارف أو المحتويات ؟ ألا يعتبر التدريس بالمعارف و المحتويات مآله تنمية و تطوير الكفاءات و لمحاولة تعريف الكفاءة فقد أشار جيل ترومبلي Gilles Tremblay إلى أن هناك أكثر من 100 تعريف للكفاءة حسب سياق الاستعمال و للإشارة فإن الأول الذي استعملت فيه الكفاءات هو قطاع الشغل و التكوين المهني - عرفت كما يلي : " هي قدرة شخص على استعمال مكتسباته لشغل وظيفه أو حرفة حسب متطلبات محددة و معترف بها من قبل عالم الشغل"³³ و "الكفاءة هي مجموعة القدرات و المعارف المنظمة و المجندة بشكل يسمح بالتعرف على (إشكالية) وحلها من خلال نشاط تظهر فيه أعداءات أو مهارات المتعلم في بناء معرفته"³⁴.

يمكن أن نلخص مفهوم التدريس بطريقة المقاربة بالكفاءات أنها تقديم المعلومات و المفاهيم للتلميذ عن طريق وضعيات تدمج في ركن الاكتشافات و هذه الوضعيات

يجب أن تستمد من المحيط المباشر للتلميذ و التي تجعله يستغل و يستعمل كفاءاته و معارفه الرياضية ليكتسب معارف جديدة أخرى بجهد الخاص ، و هذا ما يدفع التلميذ إلى إبراز شخصيته .

والمتخصص للقرار الوزاري بتاريخ 21 جانفي 2008 ، يقضي بتأجيل تحضير مواضيع البكالوريا على أساس المقاربة بالكفاءات إلى 2009 ، و الدعوة في هذا السياق إلى اجتماع يعقد للحديث عن المشاكل التي تعترض تطبيق المناهج الجديدة و من المعلوم أن المدرسة الجزائرية شهدت في السنوات الأخيرة، إصلاحات جذرية فرضتها التحولات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية على المستويين الوطني و الدولي، و قد تجلت تلك الإصلاحات في انتهاج المقاربة بالكفاءات البيداغوجية معاصرة من شأنها أن تدمج المدرسة الجزائرية في مجتمع عالمي يتسم بتدفق إعلامي و معرفي غير محدود و عولمة المبادلات ، شرع في تطبيقه خلال السنة الدراسية 2003 - 2004 في الأولى ابتدائي و الأولى متوسط و بمناهج جديدة تبنت المقاربة بالكفاءات على أن إدراج و الإصلاح مرور السنوات سنة بسنة مع تحديد 2005 - 2006 لتغطية السنوات بما فيها الثانوي.³⁵

كما نلاحظ المنشور الوزاري للدخول المدرسي 2016 - 2017 يندرج في منظور تعديل و تحسين السيرورة المستمرة و الديناميكية لتنفيذ إصلاح النظام التربوي و تستجيب العمليات المبرمجة للدخول المدرسي 2017/20/06 لأهداف المخطط القطاعي للتنمية 2015/09/20 الرامي إلى إدخال تحسينات في إطار التكفل بالتوصيات المنبثقة عن المشاورات مع الجماعة التربوية و الشركاء الاجتماعيين في الندوة الوطنية حول التقييم المرحلي لإصلاح المدرسي المنظمة في جويلية 2015 .

إن الدخول المدرسي 2017/20/06 يتميز بتنفيذ ميثاق أخلاقيات قطاع التربية الذي يهدف إلى إرجاع المصادقية و القدسية للمدرسة الجزائرية ، مع تثمين العلم والعمل لمراقبة التطور التكنولوجي و تحقيق تطلعات المجتمع إلى مدرسة وطنية (عمومية أو خاصة) ذات جودة .

أما فيما يخص مستجدات الدخول المدرسي 2017/20/06 علاوة على الإجراءات العامة الخاصة باستئناف ، يتميز العام الدراسي 2017/20/06 بإنطلاق العمليات التالية :

- تصويب مناهج تعليمية محسنة (و الوثائق المرافقة للسنتين الأولى و الثانية ابتدائي و السنة الأولى متوسط ، هذه المناهج التي تمنح مكانة خاصة للقيم و تعزز الهوية الوطنية .

- وضع الكتب المدرسية الجديدة المستويات المذكورة أعلاه تحت تصرف التلاميذ ، بالنسبة للسنتين الأولى و الثانية ابتدائي ، تم إنجاز كتابين موحدين لكل مستوى تلي تعليمي أحدهما في اللغة العربية و التربية الإسلامية و التربية المدنية ، و الثاني في الرياضيات و التربية العلمية و التكنولوجية .

- توفير الوسائل اللازمة لتطبيق المناهج (تكوين المفتشين ، مضاعفة التكوين ، تكوين رؤساء المؤسسات التعليمية) .

- العمليات التحضيرية لانطلاق الدروس من اليوم الأول للدخول المدرسي .

وقد حاولت القيام بدراسة ميدانية على مجموعة من المعلمين من مدارس وأطوار مختلفة، حيث بلغ عدد أفراد العينة 90 معلما متوزعين على المدارس التالية: 16 معلم من ابتدائية الإخوة شعوة ، 43 معلما من متوسطة محمد قورية ، 31 معلما من ثانوية الطيب العقبي حيث وزعت إستمارة تحتوي على ثمانية أسئلة بالاضافة إلى البيانات.

جدول رقم 1 : توزيع أفراد العينة حسب الجنس

المجموع		أنثى		ذكر		الجنس
%	ك	%	ك	%	ك	
100	90	63,33	57	36,67	33	

نلاحظ من خلال معطيات الجدول المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب الجنس أن عدد الإناث أكثر وتقدر نسبتهم 63.33 مقابل 36.67 وهذا راجع إلى طبيعة النساء اللواتي يملن إلى مهنة التعليم ويتجهن مباشرة إليها بالمقارنة مع الرجال الذين يختارون مهن مختلفة .

- جدول رقم 2 يبين مكان عمل أفراد العينة

المجموع		ثانوية		متوسطة		ابتدائية		مكان العمل
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
100	90	34.44	31	47,78	43	17.78	16	

نلاحظ من الجدول السابق أن أفراد العينة يتوزعون على ثلاثة أطوار (الابتدائي - المتوسط - لثانوي) حيث سجلت أكبر نسبة في المتوسط وقدرت ب 47.78% مقابل 34.44% في الثانوي وتقل نسبة أفراد العينة في الابتدائي لتصل 17.78% وهذا راجع إلى أن الابتدائية لا تحوي على عدد كبير من المعلمين.

جدول رقم 3 : يبين المستوى التعليمي لأفراد العينة .

المجموع		الجامعي		الثانوي		الجنس
%	ك	%	ك	%	ك	
100	90	63,33	86.67	13 ,33	12	

من خلال الجدول السابق لاحظنا أن أغلب أفراد العينة يدرسون في الطور المتوسط أي الكمالية ثم الثانوي ويليها الطور الابتدائي يتراوح مستواهم الدراسي بين الجامعي ويمثل الغالبية حيث تقدر نسبتهم بـ 86.67% مقابل 13.33% من أفراد العينة ذات مستوى ثانوي أو حصلوا على شهادة البكالوريا ولم يتموا دراستهم الجامعية ، ولأن الجزائر كانت بحاجة إلى مدرسين بعد الاستقلال والفترات التي تلتها ، نتيجة الظروف الأمنية التي أدت إلى الهجرة الداخلية والخارجية للإطارات ، كان من الضروري توظيف تلك الفئة .

جدول رقم 4 : يبين الأقدمية المهنية لأفراد العينة .

المجموع		فأكثر 20		15-19		14-10		9-5		4-0		الأقدمية المهنية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
100	90	37.78	34	22,2 2	20	13,33	12	8, 89	8	17.78	16	

تعتبر خبرة المدرسين عنصرا مهما في فهم المناهج وكيفية تطبيقها مع التلاميذ ، لذلك أخذنا بعين الاعتبار الأقدمية المهنية لأفراد العينة ، حيث سجلت أكبر نسبة عند المدرسين الذين تراوحت خبرتهم المهنية 20 سنة فأكثر وقدرت بـ 37.78% وتليها الفئة التي درست ما بين 15-19 سنة والتي قدرت بـ 22.22% و 17.78% في الفئة

4-0 سنوات ثم 13.33% تمثل الفئة ما بين 10-14 سنة وتقل النسبة لتصل 8.89% وتمثل المدرسين الذين درسوا لمدة ما بين 5-9 سنوات ومن خلال هذه المعطيات نلاحظ أن أغلب أفراد العينة عايشوا مناهج الجيل الأول وإصلاحات الجيل الثاني .

- جدول رقم 5 : يبين رأي أفراد العينة في التجديد التربوي .

المجموع		ليس ضروري		ضروري		ضرورة التجديد التربوي	
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
100	90	0	0	100	90		

ملاحظ من خلال قرأتنا النظرية للمناشير الوزارية أن هناك إصلاحات وبعض التجديدات على المناهج التربوية ، ولذلك حاولنا معرفة مدى أهمية هذه التجديدات في المجال التربوي فوجدنا أن جل أفراد العينة أجابوا بضرورة التجديد في المناهج التربوية في مختلف أطوار الدراسة ، الابتدائي ، المتوسط ، الثانوي ، وتقدر نسبتهم ب 100%. ولا يوجد أي مدرس لا يناشد التجديد التربوي نتيجة العولمة والتكنولوجيا .

- جدول رقم 6 : يبين ملائمة المناهج العلمية الحديثة

المجموع		غير ملائمة		نوعا ما		ملائمة		ملائمة المناهج العلمية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
100	90	63,33	57	16.67	15	20	18	

وللتأكد من أهمية التجديد التربوي على التلميذ باعتباره محور العملية التربوية حاولنا معرفة مدى ملائمة المناهج العلمية الحديثة مع الواقع الاجتماعي من جهة وقدرات التلميذ من جهة أخرى وجدنا أن غالبية أفراد العينة أجابوا بأنها غير ملائمة وتقدر نسبتهم ب 63.33% وأرجعوا ذلك إلى عدم وجود وثائق مرافقة لهذه المناهج التي تساعد المدرس في تقديم الدروس وكذا غياب الوسائل التوضيحية المساعدة على استيعاب التلميذ بالإضافة إلى وجود أخطاء معرفية في المعلومات وبعض الثغرات كما

نجد نسبة 20% من المدرسين الذين أجابوا بأنها ملائمة وتقل نسبة أفراد العينة الذين أجابوا بأنها ملائمة نوعا ما وتقدر نسبتهم 16.67% .

- جدول رقم 7 : يبين رأي أفراد العينة في المنظومة التربوية الجزائرية مقارنة مع الأنظمة التربوية العالمية .

المجموع		ناقصة		نوعا ما		لابأس بها		رأي أفراد العينة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
100	90	44,44	40	41,11	37	14,44	13	

نتيجة التحولات التكنولوجية في الميدان التربوي في معظم دول العالم ، حاولنا معرفة رأي أفراد العينة في المنظومة التربوية الجزائرية مقارنة مع المنظومة التربوية العالمية ، فوجدنا أن غالبية أفراد العينة أجابوا بأنها ناقصة وتقدر نسبتهم ب44,44% ولا تتوافق بتاتا مع المنظومة العالمية والسبب الرئيسي هو عدم توافق المجتمعات من حيث التطور بينما نجد 41.11% أجابوا بأنها ناقصة نوعا ، وتقل نسبة أفراد العينة الذين أجابوا بأن المنظومة التربوية الجزائرية لا بأس بها وتقدر ب 14.44% وهذا راجع إلى الأمل في الإصلاحات التي تحاول مواكبة الأنظمة الدولية العالمية .

- جدول رقم 8 : يبين أسباب نقص المنظومة التربوية الجزائرية

المجموع		الوسائل		الطريقة		التوقيت		المناهج		أسباب نقص المنظومة التربوية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
100	77	38,96	30	12,99	10	18,18	14	29,87	23	

من خلال الجدول السابق وجدنا 77 مدرس أجابوا بأن المنظومة التربوية الجزائرية إما ناقصة أو ناقصة نوعا ما ولمحاولة الكشف عن أسباب نقص المنظومة

التربوية وجدنا أن غالبية المدرسين ردوا سبب نقص المنظومة التربوية الجزائرية إلى نقص الوسائل التربوية وتقدر نسبتهم 38.96% كما نجد 29.87% أجابوا بأن النقص في المناهج والصعوبات الموجودة في المواضيع المطروحة، و18.18% من المدرسين الذين أجابوا بأن النقص يعود إلى جدول التوقيت وتقل النسبة لتصل 12.99% وتمثل نسبة المدرسين الذين أجابوا بأن نقص المنظومة التربوية يعود إلى الطريقة المستعملة في إلقاء الدروس .

- جدول رقم 9 : يبين المواد التي يظهر فيها نقص اهتمام التلاميذ .

المجموع		الإثتان معا		المواد الأدبية		المواد العلمية		المواد التي يظهر فيها نقص اهتمام التلاميذ
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
100	90	46,67	42	20	18	33,33	30	

نلاحظ من خلال الجدول الخاص بالمواد التي يظهر فيها نقص اهتمام التلاميذ أن غالبية أفراد العينة أجابوا بأن النقص في المواد العلمية والأدبية وتقدر نسبتهم ب46.67% .

وهذه المواد تشمل الرياضيات والعلوم الطبيعية والعلوم التكنولوجية والفزيائية، بينما نجد 33.33% من المدرسين الذين أجابوا بأن نقص إهتمام التلاميذ في المواد العلمية، وتقل نسبة المدرسين الذين أجابوا بأن نقص اهتمام التلاميذ في المواد الأدبية وتقدر نسبتهم ب20% .

- جدول رقم 10 : يبين الحلول المقترحة لتفادي المشاكل في المواد التعليمية .

المجموع		التخفيف في التوقيت		التعديل في المناهج		استعمال التكنولوجيا		رأي أفراد العينة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
100	90	24,44	22	44,44	40	31,11	28	

نلاحظ من معطيات الجدول الخاص بالحلول المقترحة لتفادي المشاكل في المواد التعليمية أن أغلب المدرسين أجابوا أنا التعديل في المناهج هو الحل وتقدر نسبتهم 44.44% ، كما نجد 31.11% من المدرسين الذين أجابو بضرورة استعمال الوسائل التكنولوجية في

العملية التربوية ، كالفديو والتلفاز والمذياع والكمبيوتر والخرائط ونقل نسبة المدرسين الذين أجابوا بأن الحل لتفادي المشاكل في المواد التعليمية هو التخفيف في جدول التوقيت وتقدر نسبتهم بـ 24,44% .

النتائج

-غالبية أفراد العينة من الإناث وتقدر نسبتهم 63,33% مقابل 36,67% من الذكور .
-غالبية أفراد العينة يعملون في المتوسطة وتقدر نسبتهم 47,78% و 34,44% يعملون في الثانوية و 17,78% يعملون في الابتدائية .

-غالبية أفراد العينة متحصلون على الشهادة الجامعية ونسبتهم 86,67% .
-غالبية أفراد العينة خبرتهم المهنية تتراوح من 20 سنة فأكثر وتقدر نسبتهم 37,78% .
-إذا كان التجديد سمة من سمات العصر ، فإن التجديد التربوي أكثر ضرورة للنظم التربوية وهذا ماصرح به كل أفراد العينة بنسبة 100% .

-استجابة للتحويلات العالمية المعاصرة ، سعت الجزائر مثلها مثل الدول العربية إلى تطوير نظمها التعليمية ورغم التطوير والإصلاح فنجد 44,44% من أفراد العينة ترى بأن المنظومة التربوية الجزائرية ناقصة مقارنة مع الأنظمة التربوية العالمية .

-جزئية الإصلاح في المنظومة التربوية الجزائرية لذلك غالبية أفراد العينة ونسبتهم 63,33% أجابوا بأن المناهج التربوية غير ملائمة .

-غالبية أفراد العينة أرجعوا نقص المنظومة التربوية إلى عدم توفر الوسائل التربوية ونسبتهم 38,96% .
-غالبية أفراد العينة أجابوا بأن نقص اهتمام التلاميذ يظهر في المواد العلمية والأدبية وتقدر نسبتهم 46,67% .

-الملاحظ أن أفراد العينة قدموا مجموعة من الحلول لتفادي المشاكل في المواد التعليمية ومن بين هذه الحلول :

التعديل في المناهج التعليمية ونسبة أفراد العينة الذين اقترحوا هذا الحل 44,44% و 31,11% من أفراد العينة اقترحوا استعمال الوسائل التكنولوجية ، مثل الفيديو ، الكمبيوتر ، التلفاز بينما نجد 24,44% من أفراد العينة اقترحوا التخفيف في التوقيت .

الاقتراحات والتوصيات

تكنولوجية التعليم بمختصين في هذا المجال لصنع رجل الغد يتواكب مع رجل الدول المتقدمة المذكورة سابقا ، فرنسا إنجلترا ، أمريكا ، اليابان .

- العمل على الأفعال أكثر من الأقوال و المناشير الأخيرة هي مجرد حبر على ورق خاصة في المجال التكنولوجي .
- محاولة تدارك و الرفع من نسبة النجاح في شهادة التعليم المتوسط و الثانوي حتى تقضي على التسرب المدرسي.
- محاولة بناء و.تشبيد مدارس جديدة للقضاء على مشكلة إكتضاض الأقسام .
- إعادة النظر في جدول التوقيت لأن نوعية التعليم لا تحتاج إلى الحشو في المعلومات .
- توفير الوسائل التربوية الملائمة لمعالجة الدروس.
- التعديل في المناهج التربوية ، بحيث تتلاءم والواقع الاجتماعي الجزائري.

الختامة

في الأخير جدير بالذكر أن سياسة الإصلاح التي تبنتها أمريكا و إنجلترا و فرنسا و اليابان كانت مدروسة و محكمة تخدم الفرد و المجتمع و متوافقة مع مواردها البشرية و المادية و هي متباينة إلى حد بعيد مع مخططات الإصلاح في الدول العربية و بالخصوص في الجزائر نظرا لاعتبارات كثيرة منها الاستعمار الذي دام في هذه البلدان مدة طويلة و بالتالي قلة الخبراء في هذا الميدان ، التأخر في توفير وسائل التعليم التكنولوجية مقارنة مع الدول المذكورة سابقا .

ضعف الغلاف المالي في المجال التربوي و هذا يظهر جليا في التأخر الكبير في تطبيق أمرية 1976/04/16 و خاصة فيما يتعلق بالأقسام التحضيرية ، التي مازالت إلى يومنا هذا لم تعمم على كل التلاميذ و المناشير الأخيرة تبقى مجرد تذكير المخططات الموضوعية بعد الاستقلال و التي لم تتمكن الدولة من استدراكها و حلها سابقا ، الأمر الذي جعلها تدور في حلقة مفرغة حول موضوع واحد ، الكتب الامتحانات ، التوجيه ، إلخ .

فلم تحاول الأخذ بعين الاعتبار التكوين الفعلي للأستاذ قبل الخدمة و أثرائها بخبراء مختصين في المجال التربوي .

الهوامش

- 1- ملكة أبيض ، التربية المقارنة الدولية ، لبنان ، دار الفكر ، 1999 ، ص 135 .
- 2 - د . عبد اللطيف بن حسين فرج ، نظم التربية و التعليم في العالم ، عمان ، دار المسيرة للنشر و الطباعة و التوزيع ، 2005 ، ص 191 .
- 3 - شبل بدران ، فاروق البوهى ، نظم التعليم في دول العالم (تحليل مقارنة) ، القاهرة ، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع ، 2000 ، صص 97-98 .
- 4 - w.w.w france 25.com/2015.05.19 .
- 5 - w.w.w france 25.com/2018.03.27.
- 6 - w.w.w. arab stidy.n/498/044445.
- 7 - akhbarelyom . com/news/ news details
- 8- د . عبد اللطيف بن حسين فرج ، المرجع السابق ص 98 .
- 9- نفس المرجع ، ص 99 .
- 10- نفس المرجع ، ص 101 .
- 11 - المرجع السابق ، ص ص 109 ، 110 .
- 12 - المرجع السابق ، ص 111 .
- 13 - نفس المرجع ، ص 112 .
- 14 - المرجع السابق ، ص ، 112 .
- 15 - نفس المرجع ، ص 164 .
- 16 - نفس المرجع ، ص ، 227 .
- 17 - نفس المرجع ، ص. 228 .
- 18 - نفس المرجع ، ص 99 .
- 19- شهاب فارس ، التجربة اليابانية في التعليم ، دراسة تحليلية ، الدوحة ، مؤتمر التعليم استثمار متجدد ، 2000 ، ص 18 .
- 20 - عبد الحفيظ التركستاني ، تقرير عن طلاب ، بلا حقائب في التعليم الياباني ، جدة ، مكتبة الملك عبد العزيز ، 2001 ، ص 40 .
- 21 - عبد الكريم خلف ، المرجع السابق ، ص 37 .
- 22 - أحمد مرسي ، التربية و التحدي ، التجربة اليابانية ، القاهرة ، عالم الكتب ، 1992 ، ص 127 .
- 23 - نبيل عبد الحلیم ، خفايا المعجزة اليابانية ، بيروت ، دار العربية للعلوم ، 202 ، ص 63 .
- 24 - w.w.w.hiamag . com/ 702176 / 21/10/2017
- 25 - عبد اللطيف حسين فرج ، المرجع السابق ، ص ص ، 53 - 54 .
- 26 - نفس المرجع السابق ، ص 164 .
- 27- نفس المرجع ، ص ص 170 - 172 .
- 28 - نفس المرجع ، ص 174 .
- 29 - النشرة الرسمية للتربية الوطنية ، عدد خاص ، الجزائر ، 1978 ، ص ص ، 87 ، 88 .
- 30- بوعبد الله غلام الله ، نحو مدرسة متطورة أساسها العالم و هدفها تنمية المجتمع ، نظرة على

- المدرسة الأساسية، وزارة التربية، الجزائر، 1981، ص ص، 23، 27.
- 31- رابح تركي، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط، 2، 1989، ص 112.
- 32- لخضر زروق،، تقنيات الفعل التربوي و مقارنة الكفاءات، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2003، ص 60.
- 33- طيب نايت سليمان وآخرون، المقاربة بالكفاءات، الجزائر، دار الأمل، ط1، 2004، ص 30.
- 34- القرار الوزاري، المؤرخ في 21 جانفي 2008.